

مسار الترجمة ومآلها.

نسمة لعداوي* lanassima@yahoo.fr

جامعة مولود معمري ، تيزي وزو.

النشر: 2022/09/30.

القبول: 2022/09/09

الإرسال: 2022/06/05

الملخص: لقد نالت الترجمة حظا وافرا من الدراسة والاهتمام إذ تعتبر من أهم المجالات التي كثرت حولها الدراسات وتنوعت لأنها لا تخص موضوعا أو مجالا واحدا وحسب ، بل تتعدد اهتماماتها بين الخطابات العادية والأدبية والدينية والسياسية ، والنصوص العلمية والتقنية ، وما إلى ذلك من الميادين التي يعرفها الإنسان ويخوض فيها. كما انصبت هذه الدراسات على جوانب مختلفة متصلة بهذا الموضوع ، سواء كان الأمر متعلقا بتحديد مفهومه وماهيته كفن مستقل عن غيره ، أو بخصائصه وما يجب أن يتحلى به المترجم ونصه من ميزات ، أو بنقائصه وعيوبه التي تحول دون وصوله إلى المستوى المنشود ، أو بآثاره في إثراء اللغة والأدب وإنمائهما ، وإبراز ما فيهما من قدرات خفية ، أو بغيرها. والترجمة نشاط إنساني شامل أو عام ، أصبحت حتمية في كل الأزمنة مع تعدد الاتصالات بين المجتمعات والأفراد من لغات مختلفة . يحاول هذا البحث بيان مفهوم الترجمة وأنواعها.

الكلمات المفتاح: التواصل ، الترجمة ، اللغة ، الإبداع.

Résumé : Traduire c'est emprunter d'une langue vers une autre, c'est aussi importer un produit d'une culture vers une autre. Ainsi, la traduction est une rencontre de deux ou plusieurs cultures à travers un texte. C'est un

* المؤلف المرسل.

dialogue interlinguistique et interculturel, et un procédé (un processus) de transfert culturel. Ainsi, il existe dans toute traduction un transfert de capitaux et de fonds susceptibles d'enrichir les fonds portés par la langue cible. Cette étude va nous démontrer quelles sont les genres et les procédés de la traduction.

Les mots clés : Communication, traduction, langue, créativité.

مقدمة: اهتم الباحثون في مختلف الدراسات الأدبية واللغوية والنقدية بالترجمة وما تختزنه من خبايا لكونها نشاطا إنسانيا شاملا أو عاما حيث أصبحت حتمية اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية في كل الأزمنة مع تعدد الاتصالات بين المجتمعات والأفراد من لغات مختلفة. وقد ركزت هذه الدراسات على جوانب مختلفة من هذه القضية، سواء كان الأمر متعلقا بتحديد ماهيتها كفن مستقل عن غيره، أو بخصائصها وما يجب أن يتحلى به المترجم ونصه من ميزات وسمات حتى يحقق مصابه، أو بنقائصها وعيوبها التي قد تحول دون وصولها إلى المصب المنشود، أو بدورها الفعال في إثراء اللغة والأدب وإنمائهما وإبراز ما فيهما من قدرات خفية. وعليه اخترنا هذه القضية في محور دراستنا للتمعن في لب الترجمة وما تحويه من خبايا إيجابية كانت أو سلبية، على مستوى محيطي الانطلاق والوصول.

● الترجمة والمترجم:

تعرف الترجمة، عموما، بأنها إدخال أو نقل من لغة إلى لغة أخرى. كما تتمثل أيضا في استيراد المنتج اللامادي اللغوي لثقافة أو حضارة ما في اتجاه ثقافة أو حضارة أخرى. فالترجمة، إذن، لقاء بين ثقافتين أو أكثر من خلال نص تتم ترجمته. إنها حوار وتعايش بين اللغات، ومسلك لحوار الثقافات وتحويلها. ومن هذا المنطلق، فإن في كل ترجمة تحويلا لرأسمال وثروة أدبية أو علمية أو غيرها. وبإمكانها، أيضا، أن تساهم في إثراء أسس ورأسمال اللغة المستقبلية (اللغة الهدف): ف" الترجمة وسيلة بإمكانها إدخال أجناس أدبية ومصطلحات جديدة قد تساهم في تجديد أدب بلدها، مثلما تساهم في تفتح العقول والقراء

نحو عوامل أخرى وثقافات مختلفة¹. ويؤكد هودغر HEUDEGGER أنه "يتم نقل التفكير نحو روح لغة أخرى، من خلال الترجمة، فيخضع إثرها حتما لتغيير لا مفر منه"². وتحتوي كل ترجمة على إبداعات جديدة سواء على مستوى النص أو الصورة أو الاستعارة، لأن "الترجمة حقا نوع من الكتابة والتأويل"³ لأن النص الأدبي يحتمل حتما عدة قراءات و عدة تأويلات بين شخص وآخر أو حتى عند الشخص الواحد بين وضعية وأخرى. فالترجمة، أيضا، تفنن وإبداع في استعمال الفعل أو اللفظ، والتلاعب بالأقوال المأثورة الموجودة في اللغات المعنية بتلك الترجمة. إنها ليونة في استعمال الكلمات والالتواء بها، وخفة في التحكم في معانيها وقيمها الدلالية المختلفة، سواء كان المدلول مشتركا (أي المعنى القاموسي العام) أو خاصا (أي المعنى الذي يختص به اللفظ متأثرا بالسياق). هذه مجموعة من تلك الخصال التي يجب أن يكتنزها المترجم. وعلى ذلك يرى ميسكونيك أن "أحسن المترجمين قد كانوا كتابا... إن المترجم الذي ليس سوى مترجما ليس مترجما، انه لا مترجم..."⁴ لأن من أنجح الرواية أو الشعر أو غيرها في لغته، متحكم في مبادئ ذلك الفن. ولما يأتي لترجمة ما يقابله في لغة أخرى، فإن الأمر سيأتيه هينا بسيطا لأنه مارسه وتعود عليه. والترجمة قراءة في نص اللغة المصدر (لغة الانطلاق)، وتأويل لمعانيه ومضامينه، ثم إعادة صياغته وتأليفه وإنتاجه، حتى نمنح له حياة أخرى في لغة ثانية هي اللغة الهدف (لغة الوصول)، وفي أدب آخر وفي مجتمع آخر؛ "لا تقوم الترجمة بشيء آخر غير تأويل النص الذي يخضع للترجمة"⁵.

هنالك مبادئ أخرى لا بد من توفرها حتى يقترب المترجم أكثر من الترجمة الصائبة: نذكر منها: فهم النص الأصلي، واستيعاب المعاني والدلالات التي يحملها، ثم إذابتها في قالب اللغوي الجديد وصولا إلى صياغتها وتأليفها في هذه اللغة الجديدة اعتمادا على ما فيها من إمكانات ظاهرة جليلة كانت أو خفية "لن تعد الترجمة معروفة كنقل لنص الانطلاق نحو أدب الوصول ولا عكسه أي نقل قارئ الوصول إلى نص الانطلاق، الحركة المزدوجة المبنية على ثنائية المعنى والشكل التي تميز معظم الترجمات، بل هي عمل في اللغة..."⁶. كما أن الترجمة تعريف بالمؤلف الأصلي ومؤلفه، وإشهار بهما في أحضان اللغة المستقبلية والناطقين بها. كما أنها كتابة وتأليف في اللغة الهدف، لأن المصطلح أو النص الذي تتم ترجمته قد يكون جديدا على هذه اللغة. فيستوجب ذلك، عمق استيعابه وحسن إعادة صياغته. "الترجمة وسيلة لتذوق نص يعجبنا ويجذبنا. فهي طريقة للتذوق بهذا النص بقوة

تفوق لذة القراءة العادية ، لأننا مجبرون على التمكن من ماهيته وروحه ، وعلى الانغماس فيه ، وعلى التأثر بكل جملة من جملة ، وبكل فكرة ، وبكل التأويلات المحتملة ... فإننا نتملكه بطريقة معينة".⁷ نضيف إلى ما سبق أن للترجمة أثرا بينا لا يستهان به على اللغات ذات الآداب الشفوية ، والقدرات التعبيرية المحدودة: فإنها تمنح لها فرصة اجتذاب وامتلاك الوسائل التقنية الضرورية للتأليف الأدبي في أي مجال من مجالاته التي لا وجود لها فيها ، كما أنها " تبرز الإمكانات الخفية للغة".⁸

وعلى هذا الأساس ، فإن ذلك يمكن هذه اللغة من اكتساب وسائل لغوية تضمن لها هذه الإبداعات والتأليفات. كما أنها تفتن مؤلفي هذه اللغة وتنبههم إلى إمكانية الإنتاج من خلال لغتهم التي لم ينتبهوا إليها وإلى ما فيها من قدرات من قبل. فيتخلصون إثرها من عقدة النقص التي جعلتهم يرون لغتهم منقوصة غير قادرة على التأليف ، وأدبهم دون مستوى الآداب الأخرى التي يتلذذون بالاطلاع عليها. "تتمكن الترجمات بين لغتين من التأثير في لغة الوصول ، بخلق وسائل دلالية ونحوية تكون في البداية خاصة بالترجمات ثم عاملا لتطور بعض قدرات اللغة".⁹ فالأمر ، هنا ، شبيه بالدخيل اللغوي الذي يكون في البداية فرديا ، ثم يزداد انتشاره بين العامة مع الممارسة ومرور الأوقات والأزمنة.

● الترجمة خيانة :

من الشائع عند العام والخاص ، أن الترجمة خيانة لأنها مهمل قاربت النص الأصلي وشابته ، فهي حتما مختلفة عنه. وبما أن ترجمة نص عادي خيانة للمؤلف الأول واللغة المصدر ، وإذا كانت بهذا القدر من الصعوبة بل من الاستحالة أحيانا ، فماذا يمكن قوله إذن في ترجمة الصورة البلاغية أو الرمز أو الاستعارة؟ كيف يكون الحال أيضا بالنسبة للأقوال المأثورة ، والألغاز ، والأمثال ، والحكم ، والأشعار التي غالبا ما ترد موزونة على قافية واحدة أو مسجوعة على حرف واحد؟ هل يمكن أن نترجم القيم الاجتماعية والثقافية والحضارية المتوارثة ضمنيا في أحشاء اللغة المصدر؟ يقول ريكور " إن المترجم يجد نفسه بين نارين: رغبة الوفاء وشكوك الخيانة".¹⁰

انه لمن الصعب ، بل من المستحيل ، ترجمة نص مع إعادة بنائه مثلما كان أصلا في اللغة المصدر ، لأن أساس كل ترجمة هو فك عناصر النص الأصلي وإعادة دمجها وصياغتها من خلال اللغة الهدف. وهذا ما يؤكد أوستينوف " إذا كنا نظن أن الترجمة انتقال من الأصل

دون أي تغيير من لغة إلى أخرى ، يجب الحكم باستحالة الترجمة إطلاقاً".¹¹ ويضيف بول ريكور عن مشقة الترجمة "...الصعوبات المرتبطة بالترجمة باعتبارها رهانا صعبا ، و في بعض الأحيان من المستحيل رفعه"¹².

لا يمكن أن تتوفر كل المقاييس والشروط التي تتحكم في الترجمة في آن واحد نظرا لتعددتها وتنوعها: فبعضها مرتبط بقدرات اللغتين (اللغة المصدر واللغة الهدف)، وبالثقافات التي تحويها ، مثلما يؤكد ميسكونيك "تواجه الترجمة مباشرة ما هو ضمني ولم يرد في التفكير من علاقة داخلية بين اللغة والثقافة والأدب . ذلك الكم من الأفكار المتداخلة والملتبسة التي نسميها .مع غيار الموهبة .موهبة اللغات "¹³ .وبعضها الآخر يخص المترجم ، قدراته وملكاته في كلتي اللغتين ، ومدى معرفته للثقافتين ، وكذا تمكنه من الكتابة والتأليف ، وتحكمه في أسلوب الكاتب وطريقته في العمل ، لأن الترجمة ، أصلا ، كتابة بعد الفهم والتأويل " ... الترجمة كتابة القراءة .الكتابة ، وهي مغامرة تاريخية للفاعل."¹⁴ لكن هذا في حال ما إذا كان المترجم وفيا للنص الأصلي.

وقد تكون الترجمة خاضعة لغايات أخرى ، لا علاقة لها بالعلم ولا بالثقافة ولا بالأدب: فقد تكون أهدافها سياسية أو استعمارية ؛ ففي هذه الحالة ، يتم استغلال النص الأصلي وثقافته ولغته في خدمة هذه الأهداف.

● أهداف الترجمة:

لو كانت ثقافات وحضارات العالم وكل المجتمعات متشابهة ، أو لو كانت كلها واحدة موحدة لم تظهر فيها تباينات وخصوصيات ، لما لقينا أي مشكل في الترجمة ونقل كل المؤلفات من لغة نحو غيرها. كان سيكون كافيا أن نقرأ أو نسمع نصا من النصوص الوارد في اللغة المصدر ، وأن نفهمه ، ثم نعيد صياغته في اللغة الهدف. أما الاختلاف الوحيد فسيكون في اللغة فحسب. لكننا نجد ، إضافة إلى الخصوصيات الثقافية والحضارية لكل مجتمع ، خصوصيات لسانية تمكن من منح الخطابات ، قولاً وكتابة ، قوة ودقة في التعبير والترجمة ، كما قد تحول دون ذلك. ومنه ، فإن ما يقال في كلمة ، في لغة ما ، قد يحتاج إلى جملة في لغة أخرى ، مثلما يمكن أن يدل على شيء آخر ، بل على نقيض ما يدل عليه في اللغة المصدر.

وإضافة إلى ذلك ، فإن نفس اللفظ ، في اللغة الواحدة والمجتمع الواحد ، يمكن أن يخضع لتغيرات مدلولية مع مرور الأزمنة ؛ فدلالة الكلمة أو الجملة أو النص قد تخضع لتغيرات مع تغير الزمان أو المكان أو سياق التعبير.

إن القضية التي تعالج في خطاب ما ، غالبا ما تكون تعبيرا عن الجماعة. لكن ، حتى في حالة ما إذا كان الموضوع المعالج تعبيرا عن تجربة شخصية خاصة بفرد ما ، يمكن أن تكون قد ألمت بالعديد من الناس. وهكذا يصبح النص المؤلف معبرا عن إحساس أو تفكير أو تجربة الجماعة ، من خلال ألفاظ تنتسب للجماعة. إن مواضع الخيبة أو افتقاد شخص عزيز وكذا مواطن الأفراح أحداث يمكن أن تلحق بأي شخص في العالم ، حتى أن الواحد منا يحس ، وهو يقرأ أو يسمع نسا ما أو قصيدة أو أغنية ، بأن حكاياته هي التي عولجت فيه. فإذا كان الشاعر أو الفنان يعبر عن آلامه ، فإنه يتحدث أيضا عن آلام غيره. والاختلاف بين هذا وذاك أن هذا الفنان قد وجد سبيلا فنيا للتعبير ، في حين قد اكتفى غيره بالدعوة أو الابتسامة أو غيرهما. أضف أن النص الذي قيلت فيه تجربة الإنسان ، يأتي بصور ومجازات واستعارات ذات الاستعمال الواسع في معظمها في الوسط الاجتماعي. لهذا السبب فإن بعض الاستعارات أو المجازات التي تستخدم بصورة عادية في لغة أو في مجتمع ما ، ليست بالضرورة بنفس القيمة في غيرها من اللغات أو المجتمعات.

● سبل الترجمة:

ليست الترجمة بمهمة هينة ، فهي معرضة لمواجهة العديد من العقبات والحواجز من جوانب مختلفة.

أولا: الجانب الثقافي: يمثل تلك القيم الثقافية التي تسيّر المجتمع ، والتي تتواجد في كل من الثقافة المصدر والثقافة الهدف. فلكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تتجلى ، حتما ، في ثنايا إنتاجاته الأدبية. ولها نأتي لترجمة الخطاب الأدبي ، لا بد من مراعاة هذه الخصوصيات الثقافية.

ثانيا: الجانب اللغوي: ويشمل مختلف التماثلات والخصوصيات الأسلوبية ، والبنوية ، والمورفولوجية ، والنحوية بين اللغة المصدر واللغة الهدف ، لأن ما تسمح به لغة قد لا يكون ممكنا في لغة أخرى ، وما يوجز في لغة قد يحتاج إلى تحليل وإطناب في لغة أخرى.

ثالثا: الجانب النصي: يتجسد من خلال الخصوصيات المعجمية ، والرمزية ، والاستعارية للنص. كما يضم احترام قوالب الأوزان والقوافي للنصوص الشعرية.

رابعا: المترجم: . انه عنصر لا يقل أهمية عن سابقه ، حيث يهتم بالمترجم ، وملكاته ، وتأدياته في اللغتين ، والثقافتين ، وكذا بما له من قدرات في التأويل ، والكتابة ، والترجمة . وقد رتب نيدا " المشاكل التي تترتب عن البحث عن المعادلات ، أثناء الانتقال من عالم ثقافي إلى آخر ، من خلال الترجمة ، في خمس مجالات : الطبيعة ، الثقافة المادية ، الثقافة الاجتماعية ، الثقافة الدينية والثقافة اللغوية " ¹⁵ . لما نترجم ، يمكن أن نقوم بنقل محتوى كل لفظة اعتمادا على الترجمة الحرفية ، أو استخراج الفكرة وإعادة صياغتها في قالب جديد ، مثلما يؤكد أوستينوف: " إما أن يختار المترجم أن يترك الكاتب جانبا في سكينه ، فيعمل على نقل القارئ للقائه ، أو يترك القارئ في سكينه ويعمل على نقل الكاتب للقائه ... فإما أن يكون المترجم مصدريا (فيعتمد الترجمة الحرفية) أو هدفا (فيعتمد على ترجمة المعنى) ¹⁶ "

لا تقتصر ترجمة النصوص على ترجمة الألفاظ و مدلولاتها فحسب ، " فالترجمة الحرفية تؤدي إلى النسخ ، والنسخ الشكلي يؤدي إلى انزياحات لسانية ... " ¹⁷ . أما الترجمة المرتكزة على المعنى ، فإنها تعمل على إلحاق النص أو المنتج ، لأنها توحى بأنه كتب أصلا في هذه اللغة المترجمة ... " ¹⁸ . أيا كانت سبل الترجمة التي يعتمدها ، يجب على النص المترجم أن يحوي القيم الاجتماعية والثقافية والحضارية المتضمنة في النص الأصلي. فهي طريقة لنسخ هذه العناصر أيضا. يجب أن تمكن الترجمة من التعريف بقيم المجتمع الأصلي للنص ، مع عدم الحفاظ على قيم المجتمع الهدف: " إن وظيفة الترجمة كامنة في هذا التغير الشعري والثقافي " ¹⁹ .

وإذا كان البعض يرى أن الترجمة مقتصرة على مجرد تقديم مقابلات الكلمات في اللغة الهدف ، فانه يجب التذكير أن قيمة الكلمة ومدلولها قد يكون متباينا بين مجتمع وآخر بل حتى في المجتمع الواحد انتقالا ، من زمن إلى آخر ، أو من حيز إلى آخر ، أو من منطقة إلى أخرى: "لما نقوم بالترجمة ، لا نترجم الكلمات منفردة معزولة عن غيرها من الكلمات: فالترجمة الحرفية إذن غالبا ما تكون مستحيلة" ²⁰ . و يجب التذكير ، أيضا ، أن تعدد دلالات الكلمة الواحدة ، وانزلاقات معاني اللفظ الواحد ، تزيد الطين بلة بما تضيفه من تعقيدات

للنص ، " فبقدر ما تعتبر الترجمة عملية لغوية ، بقدر ما هي عملية أدبية أيضا"²¹. إذا أخذنا كمثال الاسم "عين" فإننا نجد له مدلولات عدة حسب ما ورد فيه من سياقات. إذا كانت الحيتان كائنات مائية لا حياة لها سوى في هذا المحيط ، فإن الحال نفسه بالنسبة للغة التي تعتبر كائنا لا يحيا سوى في وسط الناطقين بها. ومن هذا المنطلق ، فهي في حركية مستمرة وفي تغير دائم ، لأن المجتمع الذي به وفيه تحيا لا يتوقف عن الحركة والتطور. فاللغة تتغير مع تغيرات المجتمع الناطق بها ، فتتطور معه ، وتموت معه إذا فضل التخلي عنها من أجل لغة أخرى. لهذه الأسباب وغيرها ، فإن مدلول اللفظ وقيمه غير ثابتة بل هي في تغير. إن ترجمة نص أو صورة أو استعارة تتطلب من صاحبها دراية بتغيرات اللغة وحركيتها في وسطها الاجتماعي والثقافي. "على المترجم أن يكون متمكنا على جميع المستويات من اللغتين المصدر والوصول ، وتاريخهما الحالي والماضي ، ومواردهما التعبيرية. وبصيغة أخرى ، يجب عليه أن يكون مزدوج الثقافات ؛ يجب أن يكون على دراية بالمؤلف وبالمؤلف"²².

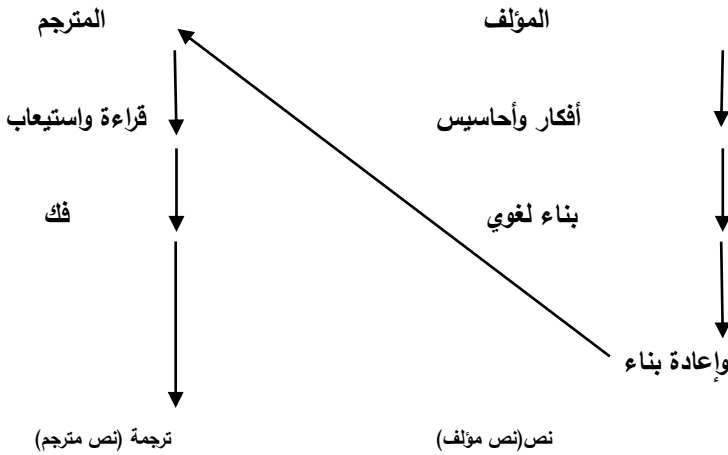
وخلاصة القول ، أن الترجمة لا يمكن ، إطلاقا ، أن تماثل تماما الأصل. يرى ميسكونيك أنه " مستحيل ، وفي أي حال من الأحوال ، أن تعتبر الترجمة على أنها الأصل ، حتى وإن كانت غاية في الروعة والجمال"²³. فلو قام المؤلف الأصلي بترجمة مؤلفه إلى لغة ثانية ، فإنه قد لا يتوصل إلى نفس العمل ، ولا إلى مجمل ما كتبه أصلا ، خاصة من حيث المعنى والصور والتعبير المجازية ، حتى ولو كانت ملكاته وقدراته في اللغتين والثقافتين متماثلة. ويعود السبب ، في هذه الحالة ، إلى الاختلافات الموجودة على مستوى اللغتين وقدرات اللغة الهدف على احتواء كل ما ورد في النص الأصلي.

لما نترجم الاستعارة ، نقوم ، بعد فهم فحواها ، بفكها أولا ، ثم بإعادة بنائها وصياغتها لغويا ومعنويا وثقافيا. ومن هذا المنطلق ، تعتبر الترجمة نافذة تمكن من الاطلاع على نص لغة أخرى ، وكذا على ثقافتها ، لأن "المنتج الأدبي متجذر في الثقافة ، فهو متصل بنظرة معينة وخاصة للعالم ، انه ملتصق بعادات وتقاليد ، وبكل ما هو خاص و يومي في هذا النظام وفي هذا النمط المعيشي و في هذا المحيط. إن الدراية بالثقافة ضرورية من أجل الفهم الجيد للنص وكل تبايناته وتأويلاته و كل دلالاته"²⁴.

نود التركيز ، أيضا ، على العلاقات ما بين اللغات في مجال الترجمة ؛ إن نسب النجاح في الترجمة متفاوتة وشديدة الصلة بالعناصر المذكورة آنفا ، وكذا بهدى تقارب اللغات

المعنية ، أي أن اللغات التي تنحدر من أصل واحد تمنح حتما العديد من التماثلات والتشابهات في كثير من المواضيع كالنحو والمعجم والصرف وغيرها. يؤكد ميسكونيك أن "عمل الترجمة مختلف حسب العلاقات بين اللغتين والثقافتين..."^{25 26}. فالترجمة داخل اللغات السامية مثل العربية والعبرية يكون أسهل من الترجمة من اللغات الهندوأوروبية إلى العربية. لكن عنصر الأصل اللغوي هذا قد يتراجع لما يتعلق الأمر بالممارسة والتجربة ؛ فلما يتعلق الأمر بلغة كثرت تجارب الترجمة منها و ثبتت عاداتها ، فحتى وإن كانت بعيدة الأصل ، فإن الترجمة منها تكون أسهل وكأن أسسا وقواعد قد وضعت وأصبحت متداولة في أوساط الكتاب والمترجمين.

لا يفوتنا أن نذكر بعنصر آخر قريب من سابقه ، وهو متعلق بالجنس الأدبي المعالج وبالموضوع. ونقصد بهذه النقطة أن الجنس الأدبي الأكثر تداولاً من خلال الترجمة وكذا الموضوع المتعود عليه في ذلك ، من الأمور المهمة التي تسهل عملية الترجمة وتساعد على نجاحها. وقد يكون الموضوع المعالج متقاسماً بين اللغتين أو الثقافتين ، فهذا يعني أن نقله من لغة إلى أخرى يكون هيناً. نأخذ كمثال المواضيع الأدبية الدينية التي نظنها سهلة الترجمة من العربية إلى غيرها.



مسار النص بين المؤلف والمترجم

- خاتمة: وللتمكن من النجاح في ترجمة ما ، نظن أنه لا بد من التحكم التام أيضا في بنية اللغتين الدلالية والشكلية والنحوية. كما يجب الإحاطة بمعجميهما ، وبحقولهما المعجمية ، وبالتغيرات الشكلية والمدلولية للألفاظ ، حتى نتمكن من حسن اختيار الكلمات المناسبة. وبفضل ذلك ، يتمكن المترجم من تجنب بعض الأعراض والانزلاقات الأسلوبية والمعنوية والنحوية التي قد تنجر عن النسخ وسوء الترجمة أو عن التسرع فيها.

وتنتج عن هذه الانزلاقات مشاكل أخرى مثل التفكك في المعاني ، وانعدام التنسيق والترابط ، وسوء التعبير والصياغة ، واللامعنى أو الصيغ التي لا تؤدي أي معنى ، وكذا انقلاب المعنى أو المعنى الخاطئ ، والحذف والإهمال الذي قد يكون متعمدا نتيجة صعوبة في الترجمة ، والأخطاء النحوية ، وسوء استعمال زمن الأفعال والضمائر وظروف الزمان والمكان ...

• هوامش الدراسة:

¹ N. AREGGER BARRAGANE, 2009, p193

² HEUDEGGER , 1968, Questions I, Editions Gallimard, p10

³ H. MESCHONNIC, 2001, Pour la poétique II : Epistémologie de l'écriture poétique de la traduction, Editions Gallimard, p 306

⁴ نفسه ، ص 354.

⁵ نفسه. ص 21 .

⁶ H. MESCHONNIC, 314-313.

⁷ N. AREGGER BARRAGANE, 2009, p193

⁸ C. RABIN, 1958, « The linguistics of translation” in: Aspecis of translation, Londres, p. 139.

⁹ H. MESCHONNIC, p 356.

¹⁰ بول ريكور ، عن الترجمة ، ص16.

¹¹ M. OUSTINOFF, 2007, La traduction, Que sais-je ? PUF, Paris, P. 57

¹² بول ريكور ، عن الترجمة ، ص15.

¹³ H. MESCHONNIC, p 30.¹⁴ نفسه ص 307¹⁵ G.MOUNIN , 1963, Les Problèmes Théoriques De la Traduction , Ed GALLIMARD, P 61 , 62¹⁶ M.OUSTINOFF, p 59.¹⁷ H. MESCHONNIC, 2001, p 449.¹⁸ M.OUSTINOFF, ibid, p 59¹⁹ H. MESCHONNIC, ibid, p 319.²⁰ M.OUSTINOFF, ibid, p.23.²¹ M.OUSTINOFF, ibid, p.54.²² Natalia Arregui Barragán (2009), p.192.²³ Meschonnic H., P. 18.²⁴ Natalia Arregui Barragán (2009), p.195.²⁵ H.MESCHONNIC, p.356²⁶ JEAN DUBOIS, 2001, DICTIONNAIRE De Linguistique, LAROUSSE, p 486 ينظر

● قائمة المراجع:

- ريكور بول ، عن الترجمة ، ترجمة حسين خمري ، منشورات الدار العربية للعلوم ، بيروت 2008.
- فرعون مولود ، الدروب الوعة ، ترجمة حنفي بن عيسى ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984.
- _____ الدروب الشاقة ، ترجمة حسن بن يحي ، دار صالح تلاتتيقيت للنشر ، الجزائر ، 2005.
- CHARAUDEAU P. et MAINGUENEAU D, Dictionnaire d'analyse du discours, Editions Le Seuil, France, 2002.
- COSTES F., Le fourvoisement linguistique: La métaphore introuvable, in Charbonnel, 2003.
- DELISLE J., L'avantage du discours comme méthode de traduction, Editions de l'Université d'Ottawa, Canada.1980.

-
- DE SAUSSURE Ferdinand, Cours de linguistique générale, Editions ENAG, Alger, 1990.
 - DUBOIS Jean, Dictionnaire de Linguistique, Editions LAROUSSE, 2001.
 - DUBOIS Jean et All, Grand Dictionnaire Linguistique et Sciences du langage, Editions Larousse, 2007.
 - FERAOUN Mouloud, Les chemins qui montent, Editions ENAG, Alger, 1992.
 - HEUDEGGER, Questions I, Editions Gallimard, 1968.
 - Kleiber G. «De la sémantique de la métaphore à la pragmatique de la métaphore», in charbonnel, La métaphore entre philosophie et rhétorique, Vg-webdesign, 1999.
 - KOKELBERG J, Les techniques du style (Vocabulaire, figures de rhétorique, syntaxe, rythme), Editions Nathan, 2^e édition, Paris, 2000.
 - MESCHONNIC Henry, Pour la poésie II: Epistémologie de l'écriture poétique de la traduction, Editions Gallimard, 2001.
 - MOUNIN M, Les Problèmes Théoriques de la traduction, Ed Gallimard, Paris, 1963.
 - PERGNIER Maurice ,Fondements sociolinguistiques de la traduction, Librairie Honoré Champion, Paris, 1982.
 - OSEKI-DEPRE I, Théories et pratiques de la traduction littéraire, Editions Armand Colin, Paris, 1999.
 - OUSTINOFF M., La traduction, Que sais-je? 2^e Edition, PUF, paris, 2007.
 - SERRES M, La traduction, Les Editions de Minuit, 1974.
 - PERGNIER M, Les fondements sociolinguistiques de la traduction, Librairie Honoré Champion, Paris, 1982.
 - RICOEUR P., La métaphore vive, Editions du Seuil, France, 1975.